

5858 - الأئمة الأربعه رحمهم الله أصحاب المذاهب كيف وصلوا

إلى هذه المرتبة - نور على الدرب

صالح اللحيدان

يسأل عن الأئمة الأربعه رحمهم الله أصحاب المذاهب كيف وصلوا إلى هذه المرتبة وليس منهم واحد معاصر للنبي صلى الله عليه وسلم ويقول بأنه هو وجماعة من الناس آآ على مذهب الامام ابو حنيفة رضي الله عنه - 00:00:00

ويقول بدأنا بالشك والوسوسة في آآ مكانة الأئمة مع ان مع انه يوجد لدينا علماء في الوقت الحاضر لم يصلوا إلى مراتب هؤلاء الأئمة ي يريد ازالة الاشكال هؤلاء الأئمة رحمهم الله رضي عنهم - 00:00:19

لم يطلبوا احدا يقلدهم فيما وصلوا إليه من العلم ولا دعوا الناس للاخذ باقوالهم وانما شأنهم شأن العالم الجاد الحريص على نشر العلم وغرسه وصوله في نفوس الناس وبارك الله في علمهم فكثر اتباعهم - 00:00:37

ودونت افكارهم وفرع الناس عليها واجتهدوا في شرح غواصتها استنباطي على ضوئها مستدلين بكتاب الله وسنة رسوله. فان هؤلاء الأئمة الأربعه مجتهدون حريصون على اصابة الحق. وكل واحد منهم يقول اذا صح الحديث فهو مذهبى - 00:01:03

ونحن لم نؤمر باتباعهم. ولا يجب علينا تقليدهم لكن لا يصح ان نتنكر لهم وندعى اننا وصلنا مرتبتهم كانوا ارجح علما واعظم اثرا واشد تفانيا في نشر العلم وبته ويدل - 00:01:33

كثرة اتباعهم والاسعة رقعة الارض التي يعيش فيها اتباعهم على حسن نياتهم وصدق اتجاههم ورغبتهم في نشر العلم الصحيح ومن يدعى ان في الوجود اه علماء امثالهم قد بخسهم حقهم - 00:01:56

الان وان كان قد يوجد او قد وجد من هو اعلم من منهم في بعض المسائل او بعض فروع العلم لكن كما ذكرت يسر الله لهم تلامذة واتباعا ومؤيدين خدموا علومهم وتولوا الدعوة إليها والتفرير عليها - 00:02:22

الانسان اذا رأى قولا او اهتدى الى فهم من كتاب الله وسنة رسوله وكان اهلا هذا الفهم بان كان عنده علم واسع في علوم اللغة العربية طرق ووسائل الاستنباط فهم السنة - 00:02:44

اذا اهتدى الى قول يدل عليه السنة لم يقل به الامام الذي ينتمي اليه الواجب اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم وكان هؤلاء الأئمة محل تقدير معاصرיהם من اهل العلم - 00:03:07

يبخس اي احد قدرهم في وقته في قلة العلم ولا ادعى ان عندهم قصورا في معارفهم هل شهد لهم تلامذتهم واقرائهم في التفوق العظيم على كثير من يعرفون فأرى ان الإنسان يجب عليه ان يعرف قدر نفسه - 00:03:27

وان يعرف للاويين فظلهم وقدرهم والا يدعى علو الكعب في العلم والا يدعى للناس ما ليسوا له اهلا الاولون لم يعرف منهم من نذر للقبور ولم يعرف منهم من تمسح - 00:03:50

بالخبرور ولم يعرف منهم من ذبح لغير الله ولا من دعا الى غير سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا اهلا لهذه والله اعلم بارك الله فيكم - 00:04:08